العدد الرابع والعشرون * يوم الاحد ٢٩ من شعبان الاكرم سنة ١٢٧٧ هجرية الملاقي ٩ مارس سنة ١٨٦١ * السنة الاولى

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع *

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٢
اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار الطبعة

وعند السيد سعيد بسوق القرافي

• موسيو شامبيون بفسحة باب البحر

اماكن بيعها خارج المملكة :

في الجزاير عند بستيد كتبي

في طرابلس الغرب عند التجار ريكارد اخوا

في الاسكندرية عند التاجر ميخايل سابا

في بيروت عند التاجر موسى سرسق

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

الحمدلله بموجب الامر المطاع المورخ في جمادى الاولى سنة ١٢٧٧ انعقد المجلس الاتي ذكره للنظر في نازلة المالطي القتيل بالحمامات التي هي احدى النوازل الثلاث المذكورة بالامر المشار اليه *

اجتمع هذا المجلس المشار اليه بوزارة الامور الخارجية يوم الاربعا ٢١ في جمادى الاولى سنة ١٢٧٧ تحت رياسة وزير البحر امير الامرا السيد خير الدين بمحضر السيد ريشارد وود نايب وقنصل جنرال دولة برطانيا العظمى بحاضرة تونس واركانه الوزير امير الامرا السيد محمد متولى عمل الساحل وامير اللوا وكاتب سر الدولة الشيخ السيد احمد ابن ابي الضياف وامير اللوا السيد حسين مستشار وزارة الامور الخارجية وامير اللوا السيد رستم مستشار وزارة العمالة وامير اللوا السيد فرحات اغة الكاف وكاتب سر الملك الشيخ السيد محمد العزيز بوعتور *

فاستفتح المجلس بقراءة حجج النازلة •

واولها نظير تدمية مورخه بسابع شوال سنة ١٢٧٥ خمس وسبعين ومايتين والف محصلها ان شهيديه توجها صبيحة اليوم المذكور عن اذن نايب عامل الوطن القبلي وباستدعاء من يترو قاقيه نايب قنصل الانقليز بالحمامات فوجدا ثلاثة انفار مالطية اثنان منهما بقعر السفينة بشاطي البحر والثالث بالارض اسفل السفينة *

فاما احدهم المسمى كلنج ولد القرقنية وهو الرئيس براسه اثنا عشر جرحا وهو مغمى عليه والثاني المسمى جاكينوز رافه براسه ثمانية جراح وبوجنته اليسرى جرح وبشحمة اذنه اليسرى جرح وبفخذه الايسر ثلاثة اجراح وبكل من يديه جرح والثالث المسمى جوزاب براسه جرحان احدهما مزق اللحم وعليهما دم جاف •

وانهما سالوهم عن سبب ذلك فاجاب الاخيران بان ليلة تاريخها قرب نصف ليلها هم نايمون بسفينتهم فلم يشعروا الا بخمسة انفار متنكرين هجموا عليهم باسلحتهم وهجموا عليهم الى وسط السفينة فاما جوزاب الاخير وهو الحارس للسفينة لما جرحوه براسه طلبوا منه ان يطلعهم على دراهمهم فاجابهم بان الدراهم في السفينة فاشتغلوا بالتفتيش ففر هاربا وتغلبوا عليهم وجرحوهما الجراحات المذكورة واوثقوهما بكتاف قرنب قطعوه من السفينة واخذوا لهم اربعين ريالا دوروو الفا وخمساية ريال تونسية جلها فضة وبعضها نحاس وزوج مكاحل صغار وسورية قماشا وذهبوا بما اخذوه لهم وتركوهما بالارض موثوقين وانهم لا يعرفون غرماءهم *

وبطرتها معاينة الاول ميتا في تاسع الشهر المذكور *

وثانيها تعريب نسخة مكتوب للمحترم قنصل الانقليز المذكور من الطبيب ميريني مورخا في ١٢ مايو سنة ١٨٥٩ مضمونه انه راى جثة المالطي الرئيس المذكور بعد موته بنحو ثلاثين ساعة وانه تتبع جراحاته ويشهد بان موته من سببها *

وثالثها شهادة عبد الله ابن احمد ابن عبد الله ابن القايد الحمامي وقاسم ابن محمد الهرقام وحمودة ابن حميدة النابلي من سكان الحمامات بانهم كانوا توجهوا ليلة سابع شهر شوال المذكور بعد العشا لتشييع عروس لدار زوجها مع جماعة من الناس بربض الفندق ولما بلغت العروس لمكانها اين ذكر رجعوا مع نسوة من اهلها ليوصلوهن لديارهن ولما بلغت النسوة لاماكنهن رجعوا قاصدين اماكنهم وصاروا قريبا من مرسى بلد الحمامات فسمعوا خصومة بالمرسى فقصدوها فلما قربوا من شاطي البحر اذ وثب خمسة انفار من سفينة مالطية كانوا بوسطها ونزلوا الى الارض باسلحتهم *

فعرفوا منهم اربعة انفار وهم الشاوش صالح ابن عبد الكريم الطرابلسي ضابط العسكر بالحمامات وشقيقه الحاج ابراهيم وابن عمهما ضو ابن عمر وولده محمد والخامس لم يعرفوه فلما راوهم باسلحتهم هابوا ان يتبعوا اثرهم ويلقوا بانفسهم للهلاك وباسفل الشهادة تزكية الشهود الثلاثة لدا قاضي البلد المذكور بستة اشخاص •

وبطرتها حضور رجب بن محمود رويش الحنفي وسالم ابن محمد كعبار وهما صاحبا العرس وشهادتهما بان الشهود الثلاثة اعلاه كانوا اتوهم للعرس في الليلة المذكورة •

وبحولها شهادة المراة لطيفه بنت محمد الهرقلي زوجة الحاج ابراهيم المذكور بان صالحا ابن عبد الكريم اخا زوجها المذكور اتاهما لدار سكناهما بالحمامات ليلا في ليلة السابع من شوال المذكور وخاطب زوجها الحاج ابراهيم المذكور بان يذهب معه ومع رفقايه ضو بن عمر الطرابلسي وولده الشاب محمد وعلي ابن عثمان القنبري الحمامي لمرسى البلد لسفينة انفار مالطية ليهجموا عليهم وينهبوا اموالهم ومتاعهم ويكون هو في اعانتهم فابى زوجها المذكور وامتنع من الذهاب معه *

وباسفل الشهادة المذكورة تزكية المراة المذكورة لدا قاضي البلد باربعة انفار •

وبطرتها شهادة زوجها الحاج ابراهيم المذكور بمثل شهادة زوجته لطيفة المذكورة بزيادة انه اعاد عليه الطلب ثانيا وامره بالخروج معه لباب الدار فخرج معه فوجد معه امام داره علي ابن عثمان القنبري وطلب منه شقيقه صالح المذكور ان يذهب معه للسفينة وقال له انك اولى من الاجنبيين فابى وتبرا منهما ورجع لداره وتركهما •

ورابعها شهادة احد وسبعين نفرا من اهل بلد الحمامات عدولا وغيرهم بان الاربعة انفار الاول وهم صالح بن عبد الكريم واخوه الحاج ابراهيم وابن عمهما ضو وولده محمد وخامسهم عبد القادر ابن محمد العطوشي من اهل الشر والفساد وقتل الانفس وانتهاب اموال الناس والتعرض في الطرقات وان ذلك تكرر منهم مرارا متعدده منذ نشوا لم يبرحوا على ذلك ولم يرجعوا عنه الى تاريخها الذي هو عاشر شوال سنة ١٢٧٥ وادوا شهادتهم بذلك لدا القاضي ونايب العامل وشيخ البلد وضابط العسكر بعسة البرج •

ولما تمت القراءة اتفق المجلس على حضور الشهود الثلاثة الذين شهدوا بمعاينة نزول المتهمين من السفينة وحضور المشهود عليهم ليقولوا اننا شهدنا على عين هولاء لم يعرض على المتهمين المذكورين ما عليهم من الشهادات •

الجمعية الثانية

اجتمع المجلس المشار اليه يوم الاربعا ٨ في جمادي الاولى سنة ١٢٧٧ وحضر من المشهود عليهم الحاج ابراهيم ابن عبد الكريم وضو ابن عمر وولده الشاب محمد وقريت عليهم شهادة الثلاثة الانفار المتقدمة المتضمنة لمعاينة نزولهم من السفينة باسلحتهم فانكروا ذلك وقالوا كيف يشهد علينا هولاء الانفار وها هو واحد منهم متحصن الان بالزاوية في تهمة قتل نفس •

وقريت على الحاج ابراهيم شهادته على اخيه صالح المذكور فانكرها وادعى انها لم تصدر منه *

ثم قريت عليهم شهادة المستفيضة وعرفوا جل شهودها فانكروها وقالوا ان اهل البلد اشتروا بنا انفسهم لاننا لسنا من اهل بلادهم ولو كنا كما شهدت به المستفيضة لصدرت بنا الشكايات ولحقتنا التهم ولم يكن ذلك قط *

واما محمد ابن ضو فقال كيف يشهدون علي بالاستقطاع منذ نشات والحال اني صغير كما ترون والان لي في السجن ما يقرب من العامين *

ثم حضر احد الشهود الثلثة الذين شهدوا بمعاينة المتهمين نازلين من الفلوكة وهو قاسم ابن محمد الهرقام فقيل له هل تعرف من شهدت عليه فقال نعم شهدت على هولاء الانفار الثلثة وسمى الحاج ابراهيم وضو ابن عمر باسميهما واما ولد ضو فعرف شخصه ونسبه لابيه ونسي اسمه قال وشهدت على صالح اخي الحاج ابراهيم ايضا وهو غير حاضر واما الخامس فلا نعرفه واما حموده ابن جيلك النابلي الشاهد الثاني فلم يحضر المجلس لمغيبه *

ولما اذن المجلس بارجاع الثلثة انفار للسجن ذكر الشاب محمد ابن ضو المذكور انه كان يظن اطلاعهم على براءته وحيث امر به الان ان يرجع للسجن يلزمه ان يقرر ما يبين به براءته وهو انه يوم الاحد ليلة الواقعة كان بتونس وما خرج منها الا عند العصر مع احمد بن سالم فنينه شاوش عسكر كان يبيع الليم ولقيهما الشاوش محمد بن رجب خذيره بالشوشه بعد العصر وافدا لتونس ولما وصلا لقرنباليه نزلا عند السبالة وذلك قرب نصف الليل ولم يصلا للحمامات الا قرب الفجر *

فاذن المجلس باحضار الشاهدين المذكورين للجمعية القابلة فحضر بعد مدة بغير المجلس وسيل كل واحد بانفراده على ذلك

فاما الشاوش احمد بن سالم فنينه فذكر انه منذ عامين اتى من الحمامات لتونس بزوج جمال بالليم وبعد حماره ولما باع الليم خرج من تونس قرب العصر بجماله وزوج احمره احدهما لغيره وصاحبه من تونس في الطريق الشاب محمد ابن ضو وعرضهما بين الشوشة والقنطره الشاوش محمد ابن رجب خذيره قاصدا محروسة تونس وبحمام الانف علق زوايله وارتاحوا بقرنباليه ولم يصلوا للحمامات الا قرب الزوال من الغد فسيل عن تعيين اليوم والشهر الذي وقع فيه ذلك فاجاب بانه لا يتذكر اليوم ولا الشهر لطول المدة *

واما الشاوش محمد بن رجب خذيره فذكر انه يعرف محمد ابن ضو وانه عرضه مع الشاوش احمد بن سالم فنينه بين الشوشه والقنطره منذ عامين لما تسرحوا من العسكر ومع احمد بن سالم زوج جمال وزوج احمره فسيل عن تعيين اليوم والشهر فاجاب بانه لا يتذكرهما وانما يتذكر ان الوقت وقت حصاد ثم حضر بالمجلس في الجمعية يوم الاربعا ٥ في رجب الاصب سنة ١٢٧٧ واعيد السوال على احمد ابن سالم فنينه *

فاجاب بانه تسرح من العسكر ثالث العيد او رابعه وتوجه عشية للحمامات ووصل لها من الغد صباحا واقام بها يوما او يومين ورجع لتونس بحمارله وزوج جمال بالليم باعهما بها وخرج من تونس عشية من الغد قاصدا الحمامات بجمليه وزوج احمره احدهما لغيره فصاحبه في الرواح محمد ابن ضو وعرضهما بالشوشة محمد ابن رجب خذيره قاصدا محروسة تونس وقاما بحمام الانف قدر ما علق زوايله وارتاحا بقرنباليه ولم يصلا للحمامات الا قبل الزوال بنحو ساعة وانه لما وصل سمع الطبال بدار عرس مصطفى درويش فتوجه لذلك فاخبر بانه وقعت في الليلة الفارطة واقعة على مالطية بالمرسى *

واعيد على الشاوش محمد ابن رجب خذيره السوال ايضا *

فاجاب بمثل مقالته الاولى الا انه عين الشهر وقال انه شهر شوال وتشكك في اليوم اهو السادس ام السابع *

وفي الجمعية الثامنة الواقعة يوم ١٩ الاربعا في رجب الاصب سنة ١٢٧٧ *

اعاد المجلس احضار الحاج ابراهيم وضو بن عمر وابنه محمد كما احضروا صالحا اخا الحاج ابراهيم المذكور وعرضوا على كل واحد منهم الشهادات المتقدمة عليهم وطلبوا منهم ان يبينوا لهم هل لهم مطعن فيها *

فاجاب الثلاثة انفار الاول بمثل ما اجابوا به اولا نصا سوا مع اصرار الحاج ابراهيم على انكار شهادته المتقدمة وطلبوا الاذن في التجريح في الشهود *

واجاب صالح بمثل ما اجابوا به نصا سوا مع زيادة رمي اهل البلد بالعداوة له بدعوى وقوفه في خدمته العسكرية وعدم مداراته لهم فيما يومر به *

فظهر للمجلس سوال المامور بالبحث على النازلة كان الالاي اميني السيد حسن على تلك الشهادة هل كان حضرها ام لا وهل سمع بعض جنايات للمشهود عليهم يذكرها الشهود ام لا *

ووقع سواله على ذلك بغير المجلس *

فاجاب بانه لم تقع شهادة بحضري الا شهادة الحاج ابراهيم المتقدمه وذلك ان زوجته لما شهدت على يد العدول بما شهدت احضرت الحاج ابراهيم المذكور من السجن وعرضت عليه شهادة زوجته فعند ذلك شهد بما شهدوا به وان لم يحضر الشهادة المستفيضة لكنه سمع من كثير من شهودها شهادتهم وسمع من بعض الشهود ذكر بعض جنايات سالفه صادره من المشهود عليهم لاكنه لا يستشعر خصوص جناية لطول المده *

وذكر انه بلغه من اهل البلد انه لما وقعت نازلة المالطيه واتى للبلد مكتوب العامل في البحث عن النازلة اجتمع معظم انفار من اهل البلد بالجامع ليبحثوا عن الجانيين في النازلة وشرعوا في التفاوض في ذلك فقام نفر من المجلس وذكر لهم ان الفاعل لهذه النازلة هو صالح ابن عبد الكريم والانفار المذكورون اعلاه وصالح اذ ذاك معهم بالمجلس وبمجرد ما سمع ذلك قام من المجلس وخرج فلحقوه فهرب واختفى بدار فعند ذلك دخلوا الدار غصبا وتمكنوا عليه وسجنوه *

وفي الجمعية التاسعة الواقعة يوم ٢٦ الاربعا في رجب وقع عرض بعض جنايات بقتل انفس وغيرها كان اتهم بها المشهود عليهم على المجلس *

فامر المجلس بحضور الانفار الاربعة المتهمين المذكورين وعرضت عليهم تلك التهم فاضطرب جوابهم عليها فبعضهم جنح لانكار وقوع التهمة بها اصلا وبعضهم جنح للاعتراف بوقوع التهمة ببعضها الا انها غير ثابتة *

وعرضوا على صالح ما نقله المامور المذكور في القبض عليه *

فاعترف بوقوع الجمعية بالجامع للبحث عن الجانين وذكر ان وقوعها والقبض عليه قبل ورود مكتوب العامل للبلد في البحث عن النازلة الا انه ادعى ان القبض عليه لم يكن الا بباب الجامع لانه كان جالسا هناك ولم يفر ولم يختف بالدار وانه اول من سجن *

وسيل الحاج ابراهيم عن المكان الذي وقع فيه القبض على اخيه صالح فادعى انه لا يعلمه لانه وقع التمكن على اخيه بعد سجنه *

وطال تفاوض المجلس في النازلة وتفاهمهم فيها في الجمعية الثالثة الواقعة يوم الاربعا ٥ في جمادي الثانيه والجمعية الرابعة الواقعة يوم ١٢ الاربعا في الشهر المذكور والجمعية الخامسة الواقعة يوم ١٩ الاربعا في الشهر المذكور ايضا والجمعية السادسة الواقعة يوم ٥ الاربعا في رجب الاصب والجمعية السابعة الواقعة يوم ١٢ الاربعا في رجب المذكور والجمعية الثامنة الواقعة يوم ١٩ الاربعا في الشهر المذكور ايضا والجمعية التاسعة الواقعة يوم ٢٦ الاربعا فيه ايضا والجمعية العاشرة الواقعة يوم ٤ الاربعا في شعبان وبعد التامل التام وامعان النظر في هذه الجمعيات العشرة كلها ظهر لهم قبول شهادة الانفار الثلاثة الذين عاينوا الشاوش صالح ابن عبد الكريم وشقيقه الحاج ابراهيم وابن عمهما ضو وابنه محمد والنفر الخامس الذي لم يعرفوه نازلين من السفينه * لامرين *

اولهما ثبوت تزكيتهم بستة انفار ودعوى ان احدهم متهم بقتل نفس وتحصن بالزاوية لا تبطل شهادته حتى تثبت عليه التهمة وعلى فرض ثبوت التهمة على هذا النفر الشاهد ورفض شهادته يبقى نصاب الشهادة تاما بشهادة الشاهدين الباقيين *

وثانيهما وجود قراين دالة على صدق هذه الشهادة منها توافق الشهادة مع دعوى المنهوبين في عدد الانفار الناهبين ومنها التوافق في الوقت اذ الشهود شهدوا بمعاينة المتهمين نازلين من السفينة قرب نصف الليل وكذلك في دعوى المنهوبين انه وقع لهم النهب في ذلك الوقت ويبعد تخلل جماعة اخرين لذلك خصوصا والمنهوبون لم يدعوا تكرر ذلك ومن التوافق مع شهادة المراة لطيفه زوجة الحاج ابراهيم في صالح وضو وابنه محمد ودعوى ان زوجها بريي مما يتهم فيها ومنها التوافق مع ما ذكره ابراهيم في الثلاثة الانفار المذكرين ايضا ودعوى براته مما يتهم فيها وانكاره الان لهذا الشهادة لا اعتداد به بعد شهادة العدول عليه بها واخبار المامور بالبحث عن النازلة بوقوعها على يده فدل مجموع هذه القراين على صدق هذه الشهادة الصادرة ممن ثبتت تزكيتهم *

واتفقوا على عدم التمكين من الاعذار في الشهود للاستفاضة في انهم من اهل الشر والفساد وقطع الطرقات مع تكرر ذلك منهم والقتل خصوصا وهذه المستفيضة قد اشتملت على شهادة عدول وقد تايدت بثبوت تهمة المذكورين بعدد تهم الجنايات سالفة ويبعد غاية البعد ان يكون هذا العدد الوافر من الناس يحملهم على الشهادة في انفار اربعة بما يودي لاتلاف انفسهم كون المشهود عليهم ليسوا من اهل بلادهم *

وظهر لهم ان شهادة الشاوشين احمد بن سالم فنينه ورجب ابن محمد خذيره التي استشهد بها الشاب محمد ابن ضو المذكور على ما فيها من الاختلاف والريبة لا يتحصل منها في براة المذكور من التهمة بنازلة المالطيه الا شهادة فرد وهي شهادة احمد بن سالم فنينه واما شهادة محمد بن رجب خذيره فليست شهادة بالبراة من التهمة المذكورة اذ لا تتضمن الاروية المذكور بالشوشه قرب العصر مع احمد بن سالم فنينه سادس او سابع شوال متوجهين للحمامات وذلك لا يدل على براته من التهمة المذكورة لجواز ان تكون الواقعة بعد ذلك او قبل ذلك *

وتبين للمجلس ان المتهمين في النازلة هم الشاوش صالح بن عبد الكريم وشقيقه الحاج ابراهيم وابن عمهما ضو بن عمر وولده الشاب محمد وعلي ابن عثمان القنبري وانهم على ثلاثة مراتب *

المرتبة الاولى وهي اعلا المراتب في التهمة مرتبة صالح بن عبد الكريم وشقيقه الحاج ابراهيم وابن عمهما ضو بن عمر وذلك لقيام شهادة الثلاثة انفار عليهم بانهم عاينوهم نازلين من سفينة انفار مالطيه باسلحتهم حال سماع خصومة بها وهابوا ان يتبعوا اثرهم الدال ذلك على انهم اتوا للسفينة بقصد الحرابة والا فما موجب طلوعهم لها ليلا باسلحتهم ولو كان مجيبهم لغير ذلك بان

كان لسماعهم خصومة بالشقق فاتوا لنصرة اربابه واغاثتهم لم يتخوف منهم الانفار الثلاثة الذين شهدوا عليهم حتى هابوا ان يتبعوا اثرهم ولسالوهم هل رايتم احدا نازلا من السفينة ولم يقع منهم شي من ذلك فدل ذلك على انهم ما اتوا الا بقصد الحرابة خصوصا وقد شهدت زوجة ابراهيم على صالح اخي زوجها المذكور بما تقدم من انه اتى للدار وطلب من زوجها ابراهيم شقيقه ان يتوجه معه ومع ضو وابنه محمد وعلي بن عثمان القنبري للفلوكة المالطيه للصدم عليهم ونهب اموالهم ومتاعهم الدال ذلك على عزمهم على الاستقطاع والحرابة مع ذكر احد المتهمين وهو الحاج ابراهيم ان اخاه صالحا اتاه للدار وطلب منهم التوجه معهم لذلك المتضمن لاقراره على اخيه ويبعد كذبه عليه في مثل هذه النازلة وقول ابراهيم اني لم اتوجه معهم تبرية لنفسه ودعوى لا تقبل الا بحجة فيتحصل من مجموع ذلك قوة تهمة الحرابة حتى كادت ان تبلغ مبلغ اليقين فاذا انضم الى ذلك شهادة المستفيضه التي لا تقبل جرحا القاضية بكونهم من اهل الشر والفساد وانتهاب اموال الناس والتعرض في الطرقات مع تكرر ذلك منهم الى الان والقتل تعين عليهم عقاب الحرابة التي فيها القتل *

المرتبة الثانية مرتبة الشاب محمد ابن ضو فانه وان كان عليه ما على الثلاثة الانفار المذكورين الا ان ذاته لا تبعد دعواه الصغر اذ في مراي العين يظهر انه حديث عهد ببلوغ فاذا طرح من عمره الان مدة سجنه السالفة وهي مدة تقرب من عامين كانت جنايته في غالب الظن صادرة منه في حال عدم التكليف ولم تقم بينة تنافي ذلك فيسقط عنه حينيذ عقاب الحرابة اذ الحدود تدرا بالشبهات خصوصا اذا لم تكن جنايته الا مع ابيه اذ يكون بمنزلة المامور مع الامر لاكن احتمال الصغر وان اسقط عنه عقاب الحرابة لا يسقط عنه العقاب السياسي البليغ لتعوده على ضرسنه بالنهب وسفك الدما والسعي بالفساد في الارض الذي شهدت به عليه المستفيضه فلا جرم في ان يبالغ في عقابه السياسي بما دون العقاب المذكور *

المرتبة الثالثة مرتبة علي بن عثمان القنبري وهي في غاية الضعف اذ ليس عليه الا امران الاول ما ذكرته زوجة ابراهيم من انها سمعت من صالح اخي زوجها المذكور انه معهم وقول صالح هذا لا يقبل منه اذ هو من المتهمين اللذين نهضت عليهم التهمة وعلى فرض سماع قوله في علي القنبري بشهادة المراة عليه بذلك شهادة نقل ولم تستوف النصاب والثاني ما ذكره ابراهيم من انه رءاه بباب داره مع اخيه صالح وهو غير مقبول منه ايضا لانه من المتهمين الذين نهضت عليهم التهمة واذا سقط اعتبار هاذين الامرين لم يبق على علي القنبري ما يلحقه به ادنى تهمة لانه كما يحتمل ان يكون هو الخامس الذي لم يعرفه الشهود يحتمل غيره والاحتمالان على حد السوا وترجيح احتماله هو على غيره ترجيح بدون مرجح وهو ممنوع فاذا لا يستحق ادنى عقاب *

هذا ما ظهر للمجلس بعد التامل التام وامعان النظر في العشرة مجالس المتقدمه *

وفي الجمعية الحادية عشر الواقعة يوم ١١ الاربعا في شعبان اعادوا التامل في ذلك وامعنوا النظر بغاية الجهد والطاقه فانفصلوا على ما تقدم ولمولانا النظر الاعلا وحرر بوزارة الامور الخارجيه يوم الاربعا حادي عشر شعبان المذكور سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومايتين والف صحح من وزير البحر امير الامرا السيد خير الدين ومن الوزير امير الامرا السيد محمد ومن الشيخ امير اللوا السيد احمد ابن ابي الضياف كاتب سر الدوله ومن امير اللوا السيد فرحات اغه ومن مستشار وزارة الامور الخارجيه امير اللوا السيد حسين ومن الشيخ السيد محمد العزيز بوعتور كاتب سر المالية ويلي ذلك بقلم مسيو ريشارد وود قنصل الانكليز المذكور ما تعريبه اشهد اني حضرت لجميع المجالس المقررة اعلاه ونعترف ان التعزيرات بالعربي قريت علي وانها مطابقة لما صار بمحضري ويلي ذلك ما نصه الحمد لله تاملنا في هذا التعزير المعروض علينا من المجلس وبمقتضاه حكمنا على الانفار الثلاثة اللذين هم الشاوش صالح ابن عبد الكريم واخوه الحاج ابراهيم وابن عمهما ضو ابن عمر بالقتل وعلى محمد ابن ضو المذكور بالسجن في الكراكة خمسة عشر سنة كما حكمنا بتسريح علي القنبري وحرر بسراية باردو المعمور يوم ١٧ الثلاثا من شعبان الاكرم سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين ومايتين والف ويليه امضا مولانا وسيدنا بخطه الشريف وبوضع طابعه فهذه نسخة ذلك كاصلها *

حكاية

كليلة ودمنه

قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف وهو راس البراهمة اضرب لى مثل المتحابين يقطع بينهما الكذوب المحتال حتى يحملهما على العداوة والبغضاء قال بيدبا اذا ابتلى المتحابان بان يدخل بينهما الكذوب المحتال لم يلبثا ان يتقاطعا ويتدابرا ومن امثال ذلك انه كان بارض دستاوند رجل شيخ وكان له ثلاثة بنين فلما بلغوا اشدهم اسرعوا في مال ابيهم ولم يكونوا احترفوا حرفة يكسبون لانفسهم بها خيرا فلامهم ابوهم ووعظهم على سوء فعلهم وكان من قوله لهم يابنى ان صاحب الدنيا يطلب ثلاثة امور لن يدركها الا باربعة اشيا اما الثلاثة التي يطلب فالسعة في الرزق والمنزلة في الناس والزاد للاخرة واما الاربعة التي يحتاج اليها في درك هذه الثلاثة فاكتساب المال من احسن وجه يكون ثم حسن القيام فيما اكتسب منه ثم استثماره ثم انفاقه فيما يصلح المعيشة ويرضى الاهل والاخوان فيعود عليه نفعه في الاخرة فمن ضيع شيا من هذه الاحوال لم يدرك ما اراد من حاجته لانه ان لم يكسب لم يكن له مال يعيش به وان هو كان ذا مال واكتساب ثم لم يحسن القيام به اوشك المال ان يفنى ويبقى معدما وان هو وضعه ولم يستثمره لم تمنعه قلة الانفاق من سرعة الذهاب كالكحل الذي لا يوخذ منه الا غبار الميل ثم هو مع ذلك سريع فناوه وان انفقه في غير وجهه ووضعه في غير موضعه واخطا به مواضع استحقاقه صار بمنزلة الفقير الذي لا مال له ثم لم يمنع ذلك ماله من التلف بالحوادث والعلل التي تجرى عليه كحبس الماء الذي لا تزال المياه تنصب فيه فان لم يكن له مخرج ومفاض ومتنفس يخرج الماء منه بقدر ما ينبغي خرب وسال ونز من نواحى كثيرة وربما انبثق البثق العظيم فذهب الماء ضياعا ثم ان بني الشيخ اتعظوا بقول ابيهم واخذوا به وعلموا ان فيه الخير وعولوا عليه فانطلق اكبرهم نحو ارض يقال لها ميون فاتى في طريقه على مكان فيه وحل كثير وكان معه عجلة يجرها ثوران يقال لاحدهما شنزبه وللاخر بندبه فوحل شنزبة في ذلك المكان فعالجه الرجل واصحابه حتى بلغ منهم الجهد فلم يقدروا على اخراجه فذهب التاجر وخلف عنده رجلا يشارفه لعل الوحل ينشف فيتبعه بالثور فلما بات الرجل بذلك المكان تبرم به واستوحش فترك الثور والتحق بالتاجر فاخبره ان الثور قد مات وقال له ان الانسان اذا انقضت مدته وحانت منيته فهو وان اجتهد في التوقي من الامور التي يخاف فيها على نفسه الهلاك لم يغن ذلك عنه شيا وربما عاد اجتهاده في توقيه وحذره وبالا عليه كالذي قيل ان رجلا سلك مفازة فيها خوف من السباع وكان الرجل خبيرا بوعث تلك الارض وخوفها فلما سار غير بعيد اعترض له ذيب من احد الذياب واضراها فلما راى الرجل ان الذيب قاصد نحوه خاف منه ونظر يمينا وشمالا ليجد موضعا يتحرز فيه من الذيب فلم ير الا قرية خلف واد فذهب مسرعا نحو القرية فلما اتى الوادى لم ير عليه قنطرة وراى الذيب قد ادركه فالقى نفسه في الماء وهو لا يحسن السباحة وكاد ان يغرق الا ان بصر به قوم من اهل القرية فتواقعوا لاخراجه فاخرجوه وقد اشرف على الهلاك فلما حصل الرجل عندهم وامن على نفسه من غايلة الذيب راى على شط الوادى بيتا مفردا فقال ادخل هذا البيت فاستريح فيه فلما دخله وجد جماعة من اللصوص قد قطعوا الطريق على رجل من التجار وهم يقتسمون ماله ويريدون قتله فلما راى الرجل ذلك خاف على نفسه ومضى نحو القرية فاسند ظهره الى حايط من حيطانها ليستريح مما حل به من الهول والاعياء اذ سقط الحايط عليه فمات قال التاجر صدقت قد بلغني هذا الحديث واما الثور فانه خلص من مكانه وانبعث فلم يزل في مرج مخصب كثير الماء والكلاء فلما سمن وامن جعل يخور ويرفع صوته بالخوار يطلب البقرات وكان قريبا منه اجمة فيها اسد عظيم وهو ملك تلك الناحية ومعه سباع كثيرة وذياب وبنو اوى وثعالب وفهود ونمور وكان هذا الاسد منفردا برايه دون اخذ براى احد من اصحابه فلما سمع خوار الثور ولم يكن راى ثورا قط ولا سمع خواره لانه كان مقيما مكانه لا يبرح ولا ينشط بل يوتى برزقه كل يوم على يد جنده وكان فيمن معه من السباع ابنا اوى يقال لاحدهما كليله وللاخر دمنه وكانا ذوي دهاء وعلم وادب فقال دمنة لاخيه كليله ياخي ما شان الاسد مقيما مكانه لا يبرح ولا ينشط قال له كليله ما شانك انت والمسالة عن هذا نحن على باب ملكنا اخذين بما احب وتاركين ما يكره ولسنا من اهل المرتبة التي يتناول اهلها كلام الملوك والنظر في امورهم فامسك عن هذا واعلم انه من تكلف من القول والفعل ما ليس من شانه اصابه ما اصاب القرد من النجار قال دمنة وكيف كان ذلك قال كليله زعموا ان قردا راى نجارا يشق خشبة بين وتدين وهو راكب عليها فاعجبه ذلك ثم ان النجار ذهب لبعض شانه فقام القرد وتكلف ما ليس من شغله فركب الخشبة وجعل ظهره قبل الوتد ووجهه قبل الخشبة فتدلت خصيتاه في الشق ونزع الوتد فلزم الشق عليهما فخر مغشيا عليه ثم ان النجار وافى فراه موضعه فاقبل عليه يضربه فكان ما لقى من النجار من الضرب اشد مما اصابه من الخشبة قال دمنة قد سمعت ما ذكرت ولكن اعلم ان كل من يدنو من الملوك ليس يدنو منهم لبطنه وانما يدنو منهم ليسر الصديق ويكبت العدو وان من الناس من لا مروة له وهم الذين يفرحون بالقليل ويرضون بالدون كالكلب الذي يصيب عظما يابسا فيفرح به واما اهل الفضل والمروءة فلا يقنعهم القليل ولا يرضون به دون ان تسمو بهم نفوسهم الى ما هم اهل له وهو ايضا لهم اهل كالاسد الذي يفترس الارنب فاذا راى البعير تركها وطلب البعير الا ترى ان الكلب يبصبص بذنبه حتى ترمى له الكسرة وان الفيل المعترف بفضله وقوته اذا قدم اليه علفه لا يعتلفه حتى يمسح ويتملق له فمن عاش ذا مال وكان ذا فضل وافضال على اهله واخوانه فهو وان قل عمره طويل العمر ومن كان في عيشه ضيق وقلة وامساك على نفسه وذويه فالمقبور احيى

منه ومن عمل لبطنه وقنع وترك ما سوى ذلك عد من البهايم قال كليله قد فهمت ما قلت فراجع عقلك واعلم ان لكل انسان منزلة وقدرا فان كان في منزلته التي هو فيها متماسكا كان حقيقا ان يقنع وليس لنا من المنزلة ما يحط حالنا التي نحن عليها قال دمنة ان المنازل متنازعة مشتركة على قدر المروءة فالمرء ترفعه مروءته من المنزلة الوضيعة الى المنزلة الرفيعة ومن لا مروءة له يحط نفسه من المنزلة الرفيعة الى المنزلة الوضيعة وان الارتفاع الى المنزلة الشريفة شديد والانحطاط منها هين كالحجر الثقيل رفعه من الارض الى العاتق عسر ووضعه الى الارض هين فنحن احق ان نروم ما فوقنا من المنازل وان نلتمس ذلك بمروءتنا ثم كيف نقنع بها ونحن نستطيع التحول عنها قال كليله فما الذي اجتمع عليه رايك قال دمنة اريد ان اتعرض للاسد عند هذه الفرصة فان الاسد ضعيف الراي ولعلى على هذه الحال ادنو منه فاصيب عنده منزلة ومكانة قال كليله وما يدريك ان الاسد قد التبس عليه امره قال دمنة بالحس والراي اعلم ذلك منه فان الرجل ذا الراي يعرف حال صاحبه وباطن امره بما يظهر له من دله وشكله قال كليلة فكيف تريد المنزلة عند الاسد ولست بصاحب السلطان ولا لك علم بخدمة السلاطين قال دمنة الرجل الشديد القوي لا يعجزه الحمل الثقيل وان لم تكن عادته الحمل والرجل الضعيف لا يستقل به وان كان ذلك من صناعته قال كليلة فان السلطان لا يتوخى بكرامته فضلا من بحضرته ولكنه يوثر الادنى ومن قرب منه ويقال ان مثل السلطان في ذلك مثل شجر الكرم الذي لا يعلق الا باقرب الشجر وكيف ترجو المنزلة عند الاسد ولست تدنو منه قال دمنة قد فهمت كلامك جميعه وما ذكرت وانت صادق لكن اعلم ان الذي هو قريب من السلطان ولا ذلك موضعه ولا تلك منزلته ليس كمن دنا منه بعد البعد وله حق وحرمة وانا ملتمس بلوغ مكانتهم بجهدي وقد قيل لا يواظب على باب السلطان الا من يطرح الانفة ويحمل الاذى ويكظم الغيظ ويرفق بالناس فاذا وصل الى ذلك فقد بلغ مراده قال كليله هبك وصلت الى الاسد فما توفيقك عنده الذي ترجو ان تنال به المنزلة عنده والحظوة لديه قال دمنة لو دنوت منه عرفت اخلاقه فرفقت في متابعته وقلة الخلاف له واذا اراد امرا هو في نفسه صواب زينته له وصبرته عليه وعرفته بما فيه من النفع والخير وشجعته عليه وعلى الوصول اليه حتى يزداد به سرورا واذا اراد امرا يخاف عليه ضره وشينه بصرته بما فيه من الضر والشين واوقفته على ما في تركه من النفع والزين بحسب ما اجد اليه السبيل وانا ارجو ان ازداد بذلك عند الاسد مكانة ويرى مني ما لا يراه من غيري فان الرجل الاديب الرفيق لو شا ان يبطل حقا او يحق باطلا لفعل كالمصور الماهر الذي يصور في الحيطان صورا كانها خارجة وليست بخارجة واخرى كانها داخلة وليست بداخلة قال كليلة اما ان قلت هذا او قلت هذا فاني اخاف عليك من السلطان فان صحبته خطرة وقد قالت العلما ان امورا ثلثة لا يجترى عليهن الا اهوج ولا يسلم منهن الا قليل وهي صحبة السلطان وايتمان النسا على الاسرار وشرب السم للتجربة وانما شبه العلما السلطان بالجبل الصعب المرتقى الذي فيه الثمار الطيبة والجواهر النفيسة والادوية النافعة وهو مع ذلك معدن السباع والنمور والذياب وكل ضار مخوف فالارتقاء اليه شديد والمقام فيه اشد قال دمنة صدقت فيما ذكرت غير انه من لم يركب الاهوال لم ينل الرغايب ومن ترك الامر الذي لعله يبلغ فيه حاجته هيبة ومخافة لما لعله ان يتوقاه فليس ببالغ جسيما وقد قيل ان خصالا ثلثة لن يستطيعها احد الا بمعونة من علو همة وعظيم خطر منها عمل السلطان وتجارة البحر ومناجزة العدو وقد قالت العلماء في الرجل الفاضل الرشيد انه لايرى الا في مكانين ولا يليق به غيرهما اما مع الملوك مكرما او مع النساك متعبدا كالفيل انما جماله وبهاوه في مكانين اما ان تراه وحشيا او مركبا للملوك قال كليلة خار الله لك فيما عزمت عليه ثم ان دمنه انطلق حتى دخل على الاسد فسلم عليه فقال الاسد لبعض جلسايه من هذا فقال فلان ابن فلان قال كنت اعرف اباه ثم ساله اين تكون قال لم ازل مرابطا بباب

التابع في العدد القادم

(حوادث خارجية)

قد اقتصرنا في رايد الاسبوع الماضي على ادراج الرسالة التيلكرافية التي بعثت من مرسيليا الى احد رجال دولتنا في خصوص فتح الساردو لمدينة كايتا وخروج الملك فرنسيس الثاني منها لان المجال في ذلك العدد لم يسعنا للتمادي في الكلام ولا لذكر شي مما يتعلق بذلك الحادث العظيم * فنعوض اليوم قصورنا باستلخاص ما قالته الجرنالات في هذا العدد ونطلب من لطف القاري ان يغض الطرف عن ما مضى *

من الرسايل المدرجة في صحايف باريس يتضح ان الملك فرنسيس الثاني لم يقبل التسليم الا بعد احتمال مشاق عظيمة خصوصا ثورة اربعة مخازن بارود قد اخرها في اليوم الثالث عشر من فرار وسبب اضرارا مهولة للمدينة ولقلاعها * وكان غالب الجنود المحاصرين قد ضجر من قتال لا فايدة له ضمن قلاع اكثرها مهدود مع ان جنود الساردو كانت تشتد عزما وحماسة وتقرب اكثر فاكثر من المدينة * ومنذ خروج اسطول الفرنسيس من مينا المدينة ومحاصرة الساردو لها بحرا طلب الملك عدة مرار توقيف القتال لاسباب لم تذكرها الصحايف لكن الجنرال تشيالديني لم يقبل مهادنته * وفي اليوم العاشر من فرار المذكور سكتت مدافع المدينة وتوجه رسل من قبل الملك الى معسكر الساردو لطلب شروط التسليم واستمروا في المداولة يومين من جرى عناد الملك في عدم قبول ما شرط عليه ولولا ثورة المخزن الرابع في اليوم الثالث عشر كما ذكرنا وشدة اطلاق مدافع الساردو من البر لبقي الملك مصرا على عناده * وقيل انه في ذلك اليوم اطلقت مدافع الساردو على المدينة نيفا وعشرة الاف كرة في اقل من ثماني ساعات * وفي اليوم الرابع عشر منه تملك عساكر الساردو قريبا من نصف المدينة من جهة البر وحينيذ طلب الملك الخروج منها فارسل يطلب الفابور الفرنسوي المسمى «مويت» الذي كان راسيا في مينا نابلي بامر خصوصي من الامبراطور نبليون الثالث منتظرا طلب الملك لينقله الى حيث يشا فعند وصوله الى مينا كايتا ركبه الملك صحبة زوجه واهل بيته ونحو ماية نفر من الخدم والحشم وخرج فيه من هناك من دون ان يعلم احدا عن المكان الذي قصد الذهاب اليه ولذلك اشتهر الخبر بعد خروجه انه توجه الى تريستة ولم يعلم ذهابه الى رومة الا بعد وصول الفابور الى تراشينه احدى مينات الاقليم الباقي بحكم البابا * ومن ذلك المكان ركب الكرارص المرسلة لملاقاته من قبل البابا وتوجه الى رومة حيث كان البابا قد هيا لسكناه السراية المعروفة بسراية الكويرينا * ولما وصل الى المدينة ارسل البابا لملاقاته واخذه الى السراية بموكب عظيم وثاني يوم وصوله توجه لزيارته وتقديم التعزية له على ما جرى عليه من المصايب * ولكن اهل المدينة لم يشاركوا سيدهم في حزنه وليلة وصول الملك نوروا الاسواق والشوارع تذكارا لدخول الساردو الى كايتا ولم تقدر العساكر الفرنسوية الكاينة في رومة ان تمنعهم من ذلك لكونهم لم يتجاوزوا حدود القوانين * وهذا الحادث حرك سرورا عظيما في قلوب الذين يرغبون في استحرار الاقاليم الايطاليانية وانتشايها مملكة كبيرة مقتدرة سيما في فرانسا وانكلتيرا * وحملهم على ان يتخذوه شاهدا جليا على عدم امكان استمرار البابا في ايطاليا بصفة حاكم زمني مستقل وعلى وجوب رفع الدولة الفرنسوية لجيوشها من اقليم رومة لكي لا تكون واسطة بيد المبغضين لاتحاد الامة الايطاليانية وللملك فيكتور امانويل يستعينون بها في تحريكهم للفتن وتهييج الاهالى بعضهم على بعض كما كانوا يصنعون مدة حصار كايتا * والاشهر بين الجرنالات الفرنسوية التي تكلمت على وجوب رفع نبوليون لجيوشه من رومة جرنال السياكل وجرنال الاوبينيون ناسيونال وجرنال الديبا وجرنال الباترى * وهي الجرنالات التي دافعت منذ البدء عن حقوق الايطاليانيين في ان يحرروا بلادهم وهدم حقوق الدول الاجنبية بالتداخل في هذا الامر وقد شاهدنا عيانا ان كلامها لم يرح سدا * هذا وقد اطلعنا على رسالة من رومة مدرجة في الاوبينيون ناسيونال تذكر تسليم كايتا للساردو وتشرح الاسباب التي حملت الملك فرنسيس الثاني على تسليمها قايلة ان اعظمها رقة قلب الملك وكرهه لسفك الدما فيجيب الجرنال على ذلك سايلا «لماذا لم يعزم الملك على تسليم المدينة قبل الان ومنع سفك دماء اهل البلاد منذ ثلثة اشهر من دون ضرورة» * انتهى *

— قرانا في جرنال باريس المسمى «اوبينيون ناسيونال» ما نصه جرنال بطرسبورك المسمى «كزيتة المجلس» نشرت شريعة جديدة اشترعتها الدولة المسكوبية لمقاصصة الذين يرتكبون جناية في حق احدى الدول المجاورة لها والمعاهدة معها * وهذه الشريعة تكون اساسا لاتفاق خصوصي بين الدولة المسكوبية المشار اليها ودولة النمسا * وقد ابتدات المفاوضة في شانه بين الدولتين وقريب ان يتم ويمضى عليه من كلا الطرفين * وبموجب هذا الاتفاق كل من جنى ذنبا في بلاد المسكوب في حق الدولة النمسوية او طلب تحريك فتنة في اقاليمها وما شاكل ذلك من الجنايات المعروفة بلقب «جنايات بوليتيكية» يجرد من حقوقه المدنية والشرعية ويعاقب بعقاب الاجلا الى سيبارية ويقاصص قصاصات جسدية ان كان ليس من الشرفا * انتهى * ثم يتمادى الجرنال المذكور بعد ادراجه لهذا الخبر في الكلام عليه بعبارات قاصية لا حاجة لترجمتنا لها هاهنا ومفادها ان ذلك الاتفاق ليس من التنظيمات المناسبة لعصرنا هذا عصر التمدن والتهذيب بل انه بالاحرى تقاعس لا زبدة له ولا ضرورة ومناقضة محضة لما ابداه كلا الامبراطورين من الاستعداد الحسن لتوسيع دايرة الحرية في سلطنته * ويختم كلامه قايلا ان شواهد التواريخ تعلمنا ان حدة الولاة على رعاياهم تنشا عنها دايما البلايا التي يريدون منع حدوثها بها كما شوهد ذلك عيانا بالانقلاب الذي جرى في ايطاليا *

* طبع في مطبعة الدولة التونسية بمدينتها المحمية *